تقرير الذات لدى طلبة الجامعة

د. سالم محمد عبد الله أبو خمرة

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- تقرير الذات لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق في تقرير الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري : الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي –إنساني) .

تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من (٨) كليات، (٤) منها إنسانية ومثلها علمية، أُستعمل في البحث (٣) أدوات، **الأولى:** مقياس تقرير الذات، قام الباحث بإعداده، ويتكون من(٥٤) فقرة موزعة على (٧) مجالات تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال الصدق الظاهري بعرض فقرات المقياس على (١٨) خبيراً والصدق البنائي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (القوة التميزية)، وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس، وتم التحقق من الثبات بطريقتين هما طريقة الإتساق الداخلي (الفاكرونباخ) فبلغ معامل الإرتباط (٧٣%) وطريقة الخطأ المعياري للمقياس فبلغ معامل الإرتباط (٨.٧٨٤).

تم إستعمال الوسائل الإحصائية الأتية : أختبار مربع كاي، الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة الفاكرونباخ، الإختبار التائي لعينة واحدة، أختبار تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل ومعامل إرتباط بيرسون، تحليل الإنحدار المتعدد ،**توصل الباحث إلى النتائج الآتية :**

١- يتمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من تقرير الذات .

٢- لا توجد فروق دالة أحصائياً في تقرير الذات بين الطلبة الذكور والإناث، والتخصص الدراسي، والتفاعل بينهما

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث : The problem of Research

وتبلورت مشكلة البحث في رغبة التدريسيين وأولياء الأمور في ان يكمل الطلبة تعليمهم الجامعي بتعليم عالي الجودة، إلا أن بعض الدراسات والأدبيات وجدت أن العديد من الخريجين لديهم معرفة سطحية أقل بكثير مما كانوا يدرسونه، ومن مسلمات الواقع التي أضحت حقيقة الشكوى المتعددة والمستمرة من قبل المؤسسات التعليمية والهيئات التدريسية حول تدني مستوى خريجي الجامعات وعدم قدرتهم على مواجهة التحديات أضعف لديهم الدافعية الداخلية نحو أهداف حياتهم المستقبلية، وتدني مستوى تحصيلهم الدراسي وتعرض عدد كبير منهم للفشل مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى القلق والتوتر النفسي بالإضافة إلى الشعور بالعجز والإحباط الناشئ عن الخوف من المستقبل المهني وعدم وضوح معالمه المؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو الإنحراف والجريمة المنظمة، من أهم المشكلات التي تواجه المؤسسات التربوية والذي يشكل تهديداً كبيراً للإحساس بالكفاءة والإستقلالية وحرية مشاركتهم في العمل بإرادتهم الشخصية التي فرضها عليهم عالم معرفي معلوماتي سريع التغير.

ثانياً : أهمية البحث : The Importance of the Researc.

يمكن النظر إلى دافعية **تقرير الذات** في ضوء ما يقوم به الطالب الجامعي من عمل (دراسات وبحوث تربوية ونفسية) إذا كانت نابعة من صميم الفرد ذاته ويجد فيها متعة ولذة كبيرة إذ يقوم بإنجاز العمل من ذاته ويجد فيه مسرة وابتهاجاً بغض النظر عن نتائجه وإن تقرير الفرد لما يريد من دون أي تدخل خارجي يؤثر عليه، وهو من الأمور التي تساعد الطالب للمضي قدماً في الحياة بصورة مستقرة وسليمة، ولا يعني ذلك عدم الأخذ بالرأي أو المشورة من الآخرين، ولكن لابد أن ينبع القرار الأخير من الفرد نفسه حسب تصوره وهذا بلا شك حق مشروع للأفراد على المجتمع **(Cohen, 1983:11)**، ويضيف أصحاب هذه النظرية(**S.D.T**)، بأن الأشخاص يكونون مدفوعين داخلياً لكي يشتركوا في النشاط عندما يكون مصدر الضبط داخلياً أكثر منه خارجياً(**Stipek, 1998 : 123**)، إن تقوية هذه الدوافع الداخلية يساعد الطلبة في أن يصبحوا أكثر إستقلالية وأكثر تحكماً في تعليمهم، بينما

يؤدي تقوية المعززات الخارجية إلى نتائج عكسية فعندما يوضح المعلم لطلبته بأن تعلم مادة سوف يساعدهم في الحصول على تقدير جيد،فإنه سوف يعطي أهمية لأمور لا يستطيع السيطرة عليها والمتعلقة بمستوى تحصيلهم الدراسي(**عدس ، ١٩٩٨ : ٣٥٣**).

وتؤكد نظرية " **تقرير الذات** " على دور الإستقلال الذاتي والكفاية المدركة وإشباع حاجة الانتماء في تسهيل الدافع وإدامته وتأثير الأهداف الداخلية مثلاً (الصحة)، والخارجية مثلاً (الجاذبية) والنشاط الجسدي، وتؤكد أيضاً على مجموعة من الحاجات النفسية التي يجب إشباعها من أجل صحة نفسية فاعلة وان هذه الحاجات أساسية ومنها الحاجة (الإستقلال الذاتي والكفاية المدركة والإنتماء) وأهم ما تؤكد عليه نظرية تقرير الذات بالآتي :

١ – التوتر أو فقدان التوازن الذي يتعرض له الفرد يعدّ وظيفة تستهدف إشباع الحاجة من خلال إشباع الحاجات الثلاث هي(الحاجة إلى الإستقلال الذاتي، والحاجة إلى الكفاية المدركة والحاجة إلى الإنتماء) .

٢ – تحدد الحاجات النفسية المتطلبات التنموية الضرورية من أجل الصحة والأداء الأفضل .

٣ – يمكن تقويم الدوافع والتطلعات والأهداف المختلفة من خلال قدرتها على تلبية الحاجات الأساسية أو إحباطها ومن ثم تأثيرها على الصحة النفسية(**Ryan & etal, 1995 : 249**).

وتتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

١– نظراً لتأكيد البحوث والدراسات النفسية في الآونة الأخيرة على ضرورة أن يكون الطالب مدفوعاً داخلياً للعمل حتى يكون جهده أوفر وعطاؤه أكبر، قد إهتم البحث الحالي (بتقرير الذات) لدى الطلبة في محاولة للوصول إلى نتائج تفيد القائمين على العملية التعليمية في معرفة دوافع الطلبة والعمل على تحسينها .

٢– يمكن أن تساعد الباحثين بما يوفره لهم من أداة لقياس تقرير الذات وبذلك يشكل خطوة جديدة تسهل أجراء دراسات لاحقة في المؤسسات التربوية والتعليمية والبحثية.

ثالثاً : **أهداف البحث : Aims of Research**

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- تقرير الذات لدى طلبة الجامعة .

٢-الفروق في تقرير الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري:الجنس (ذكور-إناث) والاختصاص (علمي- أنساني) .

رابعاً : حدود البحث: Limits of the Research

يقتصر البحث الحالي على طلبة كليات جامعة تكريت من(الذكور-الإناث) ومن المرحلة (الثالثة)والتخصص الدراسي(العلمي- الإنساني) من الدراسة الأولية للعام الدراسي(2015-2016) .

خامساً : تحديد المصطلحات : Limits of Terms

تقرير الذات Self – Determination . عرفه كل من :-

١ **– ديسي وريان "Deci & Ryan,1985A** "(قدرة الفرد على تقرير ما سيقوم به من أفعال إستناداً إلى وعيه لكفايته ودرجة إستقلاليته)**(Deci & Ryan,1985a:109-134**) .

٢- **ميلر "Miller, 1994**" هو(دافع باتجاه التكامل الذي يسعى اليه الفرد ومن خلال التأثير البيئي، وما فيه من تعزيزات التي تساعد بدورها على إشباع الحاجة إلى الاستقلال والكفاية والإنتماء **(Miller, 1994 : 111)** .

٣**– فيلد " Field, 1996** "(تحديد الفرد لقراره أو مسلكه في العمل بدون إكراه وبإرادة حرة) **(Field,1996:52)** .

وبعد الإطلاع على التعارف السابقة فقد تبنى الباحث التعريف النظري لديسي وريان (Deci & Ryan, 1985A) لأنه يتساوق مع النظرية المتبناة لهذا البحث، ويعرف الباحث تقرير

الذات إجرائياً : بأنها : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إستجابته لفقرات مقياس تقرير الذات المعد لإغراض هذا البحث .

الفصل الثاني : إطار نظري ودرسات سابقة: تقرير الذات

وتعدّ نظرية تقرير الذات **(SDT)** نموذجاً للدافعية الشخصية المبنية على مفهوم أكثر دقة للحاجات النفسية ويرى" **Deci & Ryan, 2000** " إنها مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي، وتعمل هذه الحاجات النفسية على الوصول بالأفراد إلى أشكال سلوكية تتسم بالتكامل الإجتماعي والكفاية المدركة والإنتماء والحيوية، وهذه الحاجات لها فؤاد تكيفية مهمة، من خلال القدرة على إشباعها على النحو الآتي : **أ – الاستقلال الذاتي** "**Autonomy**" : وهي " قدرة الفرد على أن يبدي سلوكاً نابعاً من إهتماماته، ويكون هذا السلوك بشكل مستقلٍ خالٍ من أي تأثيرات أو تدخلات خارجية " **(Wehmeyer, 1995 : 17)**، **ب – الانتماء (Relatedness)** بأنه " إستعداد الفرد للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بأسلوب تعاوني ينطوي على الإهتمام والروابط الحميمة " تكيف المجموعة وبقائها من خلال الفائدة التكيفية للحاجة إلى الإنتماء **(Deci & Ryan, 2000 : 209)**،**ج – الكفاية المدركة (Competence)** وتعني" مدى إعتقاد الأفراد بأنهم يمتلكون القدرة على العمل الجيد في المؤسسة، ومدى ثقة الأفراد أو شكهم في قدراتهم " **(Miser & ino, 1996 : 209)**.

النظريات المعرفية التي فسرت تقرير الذات :

أولاً – نظرية تقرير الذات : (SDT) (Self–Determination Theory)

Deci & Ryan, 1985)، تُعدّ نظرية تقرير الذات " **١٩٨٥** "من النظريات المعرفية الواسعة الانتشار **(Macao Theory)**، والتي حظيت بإهتمام كبير من قبل الباحثين " **Deci & Ryan, 1985** " إذ بدأت بوادر هذه النظرية في بداية الثمانينات **(١٩٨٥)** من خلال توجه الباحثين للمقارنة بين الدافع الداخلي والدافع الخارجي ومن خلال الفهم المتراكم لهذه المقارنة وللدور الذي يلعبه الدافع الداخلي تشكلت نظرية تقرير الذات في التسعينات ومن ثم بدأت تطبيقات هذه النظرية تظهر جليا في عام**(٢٠٠٠)(Deci & Ryan, 2002 :68)**.

تفترض هذه النظرية إن الطلبة يميلون بصورة فطرية للرغبة في الإعتقاد بإنهم يشتركون في أنشطة بناءً على أرادتهم الخارجية وهذا ما يشعرهم بالفعالية والكفاية المدركة لأداء مهمة ما ويفرق أصحاب هذه النظرية بين المواقف ذات مصدر الضبط الداخلي والمواقف ذات مصدر الضبط الخارجي، إذ يكون الأفراد أكثر حباً لأن يدفعوا داخلياً للإشتراك في نشاط ما، يكون مصدر الضبط لديهم داخلياً عنه عندما يكون مصدر الضبط خارجي(**Deci & Ryan, 1985 : 48**)، وتعد نظرية تقرير الذات لـ " **Deci & Ryan** " ذات أهمية في المجال التربوي، إذ إنها تصف الطلبة بإنهم ذوي ثلاث أصناف من الحاجات: الحاجة إلى الشعور بالكفاية المدركة والحاجة إلى الإستقلال الذاتي والحاجة إلى الصلة بالآخرين والشكل، يوضح الحاجات الثلاث ضمن **نظرية (SDT)** :

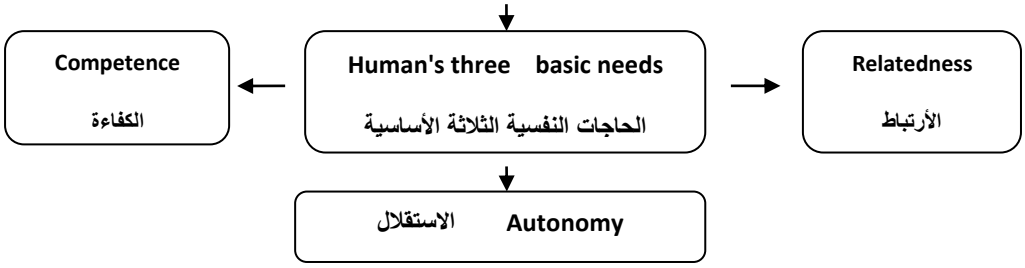

الحاجات الإساسية الثلاثة ضمن نظرية تقرير الذات (Ryan, 1995 : 427) .

وعندما يتم دعم هذه الحاجات الثلاث وإشباعها فإن الناس يخبرون حيوية أكثر ودافعية ذاتية ورفاه وعلى العكس، إن إعاقة أو إحباط هذه الحاجات النفسية الأساسية يؤدي إلى دافعية ذاتية منقوصة ورفاهية معدومة إن إحباط الحاجة تنتج عنه أشكال كثيرة من الإعتلال النفسي **(psychopathology) (Ryan & etal, 2006: 259).**

ثانيا – نظرية التنافر العرفي أو الاتساق المعرفي :

يعود بناء النظرية لجهود ليون فستنجر" **Leon Festinger, 1958** "، وتنطلق نظرية التنافر المعرفي وفقاً لمبدأين أساسيين هما : (١) إن التنافر المعرفي ناتج عندما يكون على الفرد الإختيار بين ما يحمله من إتجاه (معتقداته ، معارفه ..) نحو موقف معين وبين السلوك مما يحدث لديه تنافر، بمعنى أخر النتائج المترتبة على هذا الإختيار، (٢) إمكانية خفض التنافر من خلال اختزال أهمية الصراع بين معتقداته وما يكتسبه من معتقدات جديدة مما

يحدث حالة من التوازن (Balance)، ويمكن تنشيط التنافر المعرفي وإستثارة السلوك الإنجازي من خلال تعرض الفرد إلى مواقف هي : يحدث التنافر المعرفي عندما لا تتسق الجوانب المعرفية للفرد مع المعايير الإجتماعية. وينشأ التنافر عندما يتوقع الفرد حدوث حدث ما ويقع آخر بدلاً منه .ويحدث التنافر عندما يقوم الأفراد بسلوك يختلف مع إتجاهاتهم العامة مثلا: قد يجد الفرد أحياناً إنه يتمتع بسماع الموسيقى، مرة ثانية نجده يشعر بعدم الإرتياح من سماع الموسيقى الأمر الذي يدفعه إلى رفض التعارض بين الإتجاه الأول وسلوكه الجديد (**دافيدوف** ، ١٩٨٣ : ٤٣٧)، ويشير (**فستنجر**) إلى أن مجال وتطبيقات نظرية التنافر المعرفي ترتبط بالتغير المعرفي لإتجاه الفرد في موقف ما، وترتبط هذه النظرية بشكل خاص بعملية(إتخاذ القرار، وحل المشكلات) (**Festinger, 1962 : 106**) .

الفصل الثاني: دراسات سابقة

١- دراسة رايس وآخرون " Reis & etal,2000 ".

" The role of autonomy , competence and relatedness "

حسن الحال أو الرفاه اليومي ودور تقرير الذات (الاستقلالية الكفاءة العلاقات) .

إستهدفت الدراسة قياس دافعية تقرير الذات، وكذلك الكشف عن العلاقة بين تقرير الذات والرفاهية والسعادة، تألفت عينة الدراسة من(٦٧) من طلبة قسم علم النفس بواقع (٢٩) من الذكور، و(٣٨) من الإناث، وتم استعمال مقياس تقرير الذات الذي أعده **شيلدون وديسي** "**Sheldon & Deci, 1996**" ذو العشر فقرات، ومقياس الرفاه الذاتي، وأظهرت نتائج الدراسة إن وجود دافعية تقرير الذات لدى أفراد العينة يعني إن الحاجات النفسية الثلاث الكفاءة والاستقلالية والإرتباط مشبعة لدى هؤلاء، وإن إشباع الحاجات الثلاث بشكل جيد يزيد من مستوى السعادة، وكذلك وجود علاقة إرتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الرفاهية اليومية أوالسعادة اليومية من جهة, وبين دافعية تقرير الذات من جهة أخرى، وأظهرت النتائج أيضا إن تقرير الذات مرتبط بشكل موجب مع التواصل الاجتماعي، ولم تشر الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث (**Reis & etal, 2000 : 419 - 435**) .

٢- دراسة سبماز وآخرون " Sapmaz& etal, 2012 " .

" Examining predictive role of psychological need satisfaction on happiness in terms of self – determination theory "

(دراسة الدور التنبؤي لإشباع الحاجة النفسية إلى السعادة على وفق نظرية تقرير الذات) .

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين السعادة "Happiness" وإشباع الحاجات النفسية الأساسية الثلاثة لنظرية تقرير الذات لدى طلبة الجامعة، طبقت الدراسة على عينة تألفت من **(192)** من الطلبة بواقع **(44.3%)** من الذكور و**(54.7%)** من الإناث, وطبق على أفراد العينة المقياس الذي بناه **ديسي ورايان** "**Deci & Ryan, 1991** " لقياس إشباع الحاجات النفسية الثلاث لنظرية تقرير الذات, وتم التحقق من صدق البناء للمقياس بإيجاد علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبطريقة التحليل ألعاملي كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال **معامل الفاكرونباخ** الذي بلغ **(0.83)**، كما تم استعمال استبيان أكسفورد للسعادة **Oxford Hapiness Questionnaire**, وتم التحقق من صدق المقياس باستعمال التحليل ألعاملي, كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل **الفاكرونباخ** الذي بلغ **(0.91)** وبطريقة التجزئة النصفية فبلغ **(0.86)**, وتم تحليل بيانات الدراسة باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** وتم استعمال عدة وسائل إحصائية من بينها معامل ارتباط **بيرسون** لدراسة العلاقات بين السعادة وإشباع الحاجات النفسية الأساسية واستعمال التحليل ألعاملي المتعدد لتعيين مستوى التنبؤ في إشباع الحاجات النفسية إلى السعادة . وتم استعمال الوسط والانحراف المعياري . وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة ايجابية بين السعادة ، وإشباع الحاجات النفسية الأساسية الثلاثة, والذي يعني إشباعها وجود دافعية لدى الطلبة أفراد العينة في تقرير الذات, وإن دعم الاستقلال المدرك للأفراد من عائلاتهم وأصدقائهم يؤثر في إشباع الحاجات النفسية الأساسية, ويؤثر إيجابياً في الرفاه الذاتي, وإن هذه الحاجات تتنبأ على نحو بارز بالسعادة وإن زيادة مستوى إشباعها يزيد من مستوى الرفاه الذاتي ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث أي لم يكن هناك تأثير للجنس (**Sapmaz & etal, 2012 : 861- 865)**

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث: Approach of Research

يُعد المنهج الوصفي من أكثر أنواع المناهج إنتشاراً، فهو إستقصاء يتناول ظاهرة من الظواهر التعليمية، أو النفسية، أو الاجتماعية بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، ولا يقف عند حدود الوصف، وإنما هو يذهب أبعد من ذلك فيحلل ويفّسر ويقارن ويقيم بغية التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا عن تلك الظاهرة**(الزوبعي والغنام ، ١٩٧٤ : ٥١).**

ثانياً: إجراءات البحث

١- مجتمع البحث: Population of Research

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث عليهم **(ملحم ، ٢٠٠٠ : ٢١٩)**، ومِن أجل تحقيق أهداف البحث يجب أَن يوصف المجتمع وصفاً دقيقاً لأَن لكل مجتمع صفاته الخاصة, يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة تكريت من المرحلة الثالثة فقط والبالغ عددهم (٣٧٠٦)* طالباً وطالبة بواقع (٢٢٩٢) من الذكور وبنسبة (٦٢ %) و(١٤١٤) من الإناث وبنسبة (٣٨ %) موزعين بواقع (١٩٠٥) طالباً وطالبة من التخصص العلمي وبنسبة (٥١ %) و(١٨٠١) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني وبنسبة(٤٩ %)، جدول(١) :

جدول (١)

توزيع مجتمع البحث من طلبة جامعة تكريت حسب متغيري الجنس والمرحلة

ت	التخصص	الكلية	الثالثة			الجنس	التخصص الإنساني	التخصص العلمي	المجموع
			ذكور	إناث					
١-		القانون	١٦٥	٨٠		ذكور	٩٩٩	١٢٩٣	٢٢٩٢
٢-		العلوم السياسية	٥٧	٢٦		إناث	٨٠٢	٦١٢	١٤١٤

٣-	الإنساني	التربية للبنات		١١٣	مجموع التخصص الإنساني			
٤-		تربية الشرقاط	٣١	٦				
٥-		تربية الطوز	٣٦	٩١				
٦-		الاداب	٣٢٣	١٩٢				
٧-		التربية الإنسانية	٢٧٥	١٨٠				
٨-		العلوم الاسلامية	١١٢	١١٤				
المجموع			٩٩٩	٨٠٢	١٨٠١			
٩-	العلمي	التربية الرياضية	٥٤	١٦	مجموع التخصص العلمي			
١٠-		كلية العلوم	٦١	٧٧				
١١-		الادارةوالاقتصاد	٦١١	٨٦				
١٢-		التربية للعلوم الصرفة	١٣٥	٥٦				
١٣-		كلية التمريض	٧	٧				
١٤-		كلية الزراعة	١١٣	٨١				
١٥-		كلية الصيدلة	٣٣	٥٤				
١٦-		كلية الطب *	٣٢	٤٣				
١٧-		الطب البيطري	٢٠	١٠				
١٨-		كلية الهندسة	١٢٥	٨٢				
١٩-		طب الأسنان	٢٢	٤٣				
٢٠-		الحاسوب والرياضيات	٤٤	٣٥				
٢١-		هندسة نفط	٣٦	٢٢				
المجموع			١٢٩٣	٦١٢	١٩٠٥	المجموع الكلي	١٨٠١	١٩٠٥	٣٧٠٦

*** حصل الباحث على هذه الإحصائية من رئاسة جامعة تكريت ـ قسم التخطيط و المتابعة بتاريخ ٢٠١٧/٢٠١٦ بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادرة من كلية التربية ، التسجيل . الملحق (١) .**

***أستبعدت كلية الطب بسبب تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة (كروبات) موزعة (A,B,C, D) تطبق في مستشفى تكريت العام .**

٢ – عينتا البحث : Sample of Research

يعتمد حجم العينة على مدى التجانس في متغيرات البحث، فكلما كان التجانس اكبر قل

حجم العينة **(ملحم ، ٢٠٠٠ : ١٣١)**, وتضمن عينتا البحث :أ - عينة التحليل الإحصائي . ب - عينة التطبيق النهائي :أ - **عينة التحليل الإحصائي :** تألفت عينة التحليل الإحصائي من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت وأُختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي من (٨) كليات في جامعة تكريت وبواقع(٤) كليات إنسانية و(٤) ومثلها علمية، بواقع (١٩٦) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني موزعين بحسب الجنس (١٠٨) طالباً، و(٨٨) طالبة، و(٢٠٤) طالباً وطالبة من التخصص العلمي بواقع (١٣٤) طالباً، و(٧٠) طالبةٌ، بنسبة(٥,4 %)، جدول (٢) :

جدول (٢)

عينة التحليل الإحصائي

الكليات الإنسانية	الجنس		المجموع	الكليات العلمية	الجنس		المجموع	المجموع الكلي
	ذكور	إناث			ذكور	إناث		
القانون	٢٧	٢٢	٤٩	العلوم والحاسوب	٣٤	١٦	٥٠	
تربية الطوز	٢٧	٢٢	٤٩	تربية للعلوم الصرفة	٣٥	١٧	٥٢	
التربية الإنسانية	٢٧	٢٢	٤٩	هندسة نفط	٣٥	١٧	٥٢	
العلوم الاسلامية	٢٧	٢٢	٤٩	كلية الصيدلة	٣٠	٢٠	٥٠	
	١٠٨	٨٨	١٩٦		١٣٤	٧٠	٢٠٤	٤٠٠

ب- عينة البحث الأساسية :

يقصد بعينة المجتمع هي (مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل إستدلالات حول معالم المجتمع) **(عباس وآخرون ، ٢٠١٢ : ٢١٨)**،تكونت عينة البحث من (٤٠٠)* طالباً وطالبة، من (٨) كليات، اربع منها علمية ومثلها إنسانية بواقع (246) من الذكور، وبنسبة (٦٢ %) و(154) من الإناث، وبنسبة (٣٨%)، بواقع (204) طالباً وطالبة وبنسبة (٥١ %)، من التخصص العلمي و(196) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني وبنسبة (٤٩ %)، تم إختيارهم بالطريقة العشوائية (Stratifed Random Sampie) ذات التوزيع المتناسب ((Proportional Distribution)، جدول (٣):

جدول (٣)

توزيع أعداد الطلبة في عينة البحث حسب الجنس والتخصص

الكليات الإنسانية	الثالثة		المجموع	الكليات العلمية	الثالثة		المجموع	الجنس	علمي	إنساني	المجموع
	ذكور	إناث			ذكور	إناث					
العلوم السياسية	٢٧	٢٢	٤٩	العلوم	٣٤	١٦	٥٠	ذكور	١٣٨	١٠٨	٢٤٦
الآداب	٢٧	٢٢	٤٩	الإدارة والاقتصاد	٣٥	١٧	٥٢	إناث	٦٦	٨٨	١٥٤
التربية الإنسانية	٢٧	٢٢	٤٩	الزراعة	٣٥	١٧	٥٢				
العلوم الإسلامية	٢٧	٢٢	٤٩	الهندسة	٣٤	١٦	٥٠				
المجموع	١٠٨	٨٨	١٩٦		١٣٨	٦٦	٢٠٤	المجموع الكلي	٢٠٤	١٩٦	٤٠٠

٣- ادوات البحث : Tools of Research

الأداة الإولى : مقياس تقرير الذات: Self – Determination Scale

أولاً - أ - إعداد فقرات المقياس: اعتمد الباحث على المجالات التي حددها شيلدون وريان وريس (Sheldon, Ryan and Reis, 1996) وهي (المتعة والاهتمام) و(الكفاية المدركة) و(بذل الجهد والأهمية) و(الضغط والتوتر) و(الخيارات المدركة) و(القيمة والفائدة) و(الإنتماء الإجتماعي) وقد صمم هؤلاء الباحثون مقياس الدافعية الداخلية المستندة إلى نظرية تقرير الذات وقد اعتمد الباحث على هذه المجالات في إعداد المقياس ما عدا مجال (الخيارات المدركة), وقد استعار مجال (الاستقلال الذاتي) لأنه ضمن الحاجات الأساسية لنظرية تقرير الذات، كما أفادت الباحث دراسات سابقة في إعداد المقياس مثل دراسة شيلدون وريان ورايس.

كما أفادت الباحث دراسات سابقة في إعداد المقياس مثل دراسة (العدل ٢٠٠١) ودراسة (أبو هاشم ٢٠٠٦) ودراسة (الفراجي ٢٠١١). **ب** - الإعتماد على نظرية (Deci & Ryan , 1985) في إعداد متغير تقرير الذات وتحليله وتفسيره، إذ يجب أن يتسق المقياس مع الإطار النظري المعتمد في البحث،**ج** - مقابلة مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية

والنفسية لغرض بناء فقرات مقياس تقرير الذات السائدة لدى الطلبة . **و - صياغة فقرات المقياس :** عند صياغة فقرات المقياس حرص الباحث، على أن تكون الفقرات المستنبطة من المقاييس التي إعتمدتها الدراسات السابقة آنفة الذكر متفقة تماماً مع المجالات التي حددها في المقياس، وضرورة أن تكون متفقة أيضاً مع الإطار النظري للبحث الحالي، ومنسجمة مع التعريف النظري لتقرير الذات الذي إعتمده الباح **(عوض ، ١٩٩٨ : ٦٧)** .

د- تعليمات المقياس .

أعد الباحث تعليمات المقياس التي شملت كيفية الإجابة عن فقراته، وحث المجيبين على الدقة، والصراحة التامة، فضلاً عن إعطاء مثال يوضح كيفية الإجابة (ملحق ٤)، وحرص الباحث على أن تكون التعليمات والفقرات الخاصة بالمقياس واضحة ولا تحتاج الى تعديل أو تغيير، إذ أن لتعليمات المقياس والفقرات تأثيراً في المجيب فكلما تكون الفقرات واضحة المعنى ودقة الصياغة اللغوية للعبارات أو الفقرات كلما تقل أخطاء الإجابة **(الجبوري ، ١٩٩٠ : ٩٦)**، وطلب الباحث من المجيبين عدم ترك أية فقرة أو عبارة دون إجابة مع عدم الحاجة الى ذكر أسماؤهم، وتضمنت التعليمات كيفية أستعمال ورقة الإجابة والمعلومات الخاصة بكل مبحوث وإن الإجابة تستعمل لأغراض البحث العلمي .

هـ - الدراسة الإستطلاعية :

بهدف التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس، والكشف عن الفقرات الغامضة بهدف إعادة صياغتها، والصعوبات التي تواجه عملية التطبيق والوقت الذي يستغرقه تطبيق المقياس وتعرف طريقة الإجابة على ورقة الإجابة المنفصلة، طبق على عينة عشوائية سحبت من مجتمع البحث من طلبة جامعة تكريت، مكونه من (٦٠) طالباً وطالبة (٣٠) طالباً وطالبة من الكليات العلمية بواقع (١٥) طالباً و(١٥) طالبة وتم إختيار (٣٠) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية بواقع (١٥) طالباً و(١٥) طالبة كما في جدول(٤), وقد طلب الباحث من الطلبة المجيبين قراءة تعليمات المقياس وفقراته بكل دقة وصراحة والاستفسار عن إي غموض في التعليمات عن فقرات المقياس فضلاً عن ذكر الصعوبات التي قد تواجههم في إثناء الاستجابة، وقد تبين من هذه التجربة فهم المجيبين لتعليمات المقياس ووضوح فقراته ، وظهر أن الوقت المستغرق للإجابة عن المقياسين تراوح (٢٠ – ٣٠) دقيقة وبمدى وقت مقداره (٢٥) دقيقة، جدول (٤) :

الجدول (٤)

عينة التجربة الإستطلاعية موزعين على وفق الجنس والتخصص

الجامعة	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
كليـــــة الهندســـــة والزراعة	كلية علمية	١٥	١٥	٣٠
كلية الآداب والقانون	كلية إنسانية	١٥	١٥	٣٠
المجموع		٣٠	٣٠	٦٠

و- تصحيح المقياس: إستخدم الباحث خمسة بدائل لتقدير الإستجابة على فقرات مقياس تقرير الذات وهي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) وحدد الأوزان من (٥ - ١) درجات للفقرات الإيجابية ومن (١ - ٥) درجات للفقرات السلبية وهي (٢ ، ٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٧) .

ثانياً - الصدق: Validity

يتعلق الصدق Validity بما يقيسه المقياس فعلاً، أي بمعنى هل المقياس هو **صادق** بقياس الخاصية التي يريد قياسها؟ **(Anstasi & Urbina, 1997 : 148)** وقد تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال ما يأتي: أ- **الصدق الظاهري: Face Validity**ويعد الصدق الظاهري Face Validity المظهر العام للمقياس ، وهو يشير إلى ما يبدو من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، من خلال صلة الفقرات بالمتغير المراد قياسه وبأن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه (Anstasi & Urbina, 1997: 148) لغرض التأكد من صلاحية فقرات مقياس تقرير الذات، عرضت الصورة الأولية للإداة والبالغ عددها (٧١) فقرة على (١٨) محكماً من الأساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم في تعليمات المقياس ووضوحها وبدائل الإجابة وصلاحية الفقرات في قياس الظاهرة المراد قياسها مع إجراء ما يرونه من تعديلات أو إعادة صياغة أوحذف أو إضافة ما يرونه مناسباً من فقرات على وفق التعريف المحدد الذي إعتمد في المقياس وبعد إستطلاع أراء الخبراء وتحليلها بإستخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين، إعتمد الباحث نسبة إتفاق (٨٠%) فأكثر في تحديد صلاحية الفقرة، وبذلك تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على موافقة (١٥) من المحكمين فأكثر.أعتمد الباحث هذا العدد معيار لصلاحية الفقرة وإستبعاد الفقرات التي حصلت على موافقة (١٣) من المحكمين فأقل لذلك إستبعدت (١٣) فقرة, وهي

الفقراتالتي تنتمي إلى الاستقلال الذاتي (٤ ، ١٢)، والفقرات التي تنتمي إلى مجال الكفاية المدركة (٣ ، ٨) والفقرات التي تنتمي إلى الانتماء الاجتماعي (٢، ٦) ، والفقرات التي تنتمي إلى مجال المتعة والإهتمام (٦، ١٠) والفقرات التي تنتمي الى مجال الضغط والتوتر(٤ ، ٩) والفقرات التي تنتمي الى مجال بذل الجهد والأهمية (٣ ، ٨ ، ٩)، جدول (٥):

جدول (٥)

عدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس تقرير الذات ونسبهم المئوية

أسم المجال	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة مربع كاي المستخدمة	مستوى الدلالة ٠.٠٥
			التكرار	النسبة	التكرر	النسبة		
الاستقلال الذاتي	٢ ،٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١	29	١٨	% 100	-	-	18	دالة
الكفاية المدركة	١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١١							
الإنتماء الإجتماعي	٣ ، ٥ ، ٨ ، ١١							
المتعة والإهتمام	٢ ، ٣ ، ٧ ، ٩							
القيمة والفائدة	١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨							
الضغط والتوتر	٣ ، ٦ ، ٧							
بذل الجهد والإهمية	٥ ، ٦							
الاستقلال الذاتي	١ ، ٣ ، ٥ ، ٧	19	١٦	%88.8	2	%11	10.889	دالة
الكفاية المدركة	٤ ، ٦ ، ٧							
الانتماء الاجتماعي	٧ ، ٩ ، ١٠							
المتعة والاهتمام	١ ، ٤ ، ٥ ، ٨							
القيمة والفائدة	٣							
الضغط والتوتر	١ ، ٢							
بذل الجهد والاهمية	٧ ، ١٠							
الاستقلال الذاتي	٨	10	15	% 83.3	3	%16.7		
الكفاية المدركة	١٠							

الإنتماء الاجتماعي	١ ، ٤							دالة
القيمة والفائدة	٧						8	
الضغط والتوتر	٥ ، ٨							
بذل الجهد والإهمية	١ ، ٢ ، ٤							
الاستقلال الذاتي	١٢	8	13	%72.2	5	%27.8	3. 556	غير دالة
الكفاية المدركة	٣							
الإنتماء الإجتماعي	٢							
المتعة والإهتمام	١٠							
الضغط والتوتر	٤							
بذل الجهد والإهمية	٣ ، ٨ ، ٩							
الاستقلال الذاتي	٤	5	11	%61.1	7	%38.9	0.889	غير دالة
الكفاية المدركة	٨							
الإنتماء الإجتماعي	٦							
المتعة والإهتمام	٦							
الضغط والتوتر	٩							

ومن بيانات الجدول (٥) يتضح أن عدد الفقرات المعتمدة في المقياس (٧١) فقرة بعد إحتساب النسبة المئوية واستبعاد (١٣) فقرة، وتم الإبقاء على(٥٨) فقرة تخضع للتحليل الإحصائي، فضلاً عن أخذ الباحث بالملاحظات والتعديلات التي أشار إليها السادة الخبراء، كما قام الباحث بإعادة توزيع فقرات المقياس المتبقية وعدده (٥٨) فقرة على المجالات السبع بصيغتها الأولية لكي لا يتأثر المستجيب بنمط الفقرات الخاص بكل مجال من مجالاته ، جدول (٦):

جدول(٦)

توزيع فقرات مقياس تقرير الذات على المجالات

ت	أسم المجال	عدد الفقرات	الفقرات التي تنتمي لهذا المجال
المجال الأول	الإستقلال الذاتي	١٠	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤، ٥ ، ٦ ،٧ ، ٨ ، ٩ ،١٠
المجال الثاني	الكفاية المدركة	٩	١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،١٨ , ١٩
المجال الثالث	الإنتماء الإجتماعي	٩	٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨
المجال الرابع	المتعة والإهتمام	٨	٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦
المجال الخامس	القيمة والفائدة	٨	٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
المجال السادس	الضغط والتوتر	٧	٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١
المجال السابع	بذل الجهد والأهمية	٧	٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ،٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨
المجموع		٥٨	

ب - تمييز الفقرات :

ولإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس تم تطبيق الأختبار التائي(T – Test) لعينتين مستقلتين وذلك لغرض إختبار دلالة الفروق بين إجابات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس بوصف إن القيمة التائية المحسوبة تمثل القدرة التمييزية للفقرة (Edwards, 1993 : 154)، وقد لوحظ إن القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس قد تراوحت بين (٢.٨٢٤ - ٩.١٣٩) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)، وهذا يدل على أن جميع الفقرات مميزة ما عدا الفقرات(٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣), فلم تكن دالة عند مستوى (٠.٠٥) إذ أن القيمة التائية المحسوبة لها أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند هذا المستوى وبدرجة حرية (٢١٤)، وقد تم حذفها من المقياس وبذلك بقيت عدد فقرات المقياس (٥٤) فقرة, جدول (٧) :

جدول (٧)

القوة التمييزية لفقرات مقياس تقرير الذات

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.1667	0.84831	3.8333	0.85925	2.869	دالة
٢	3.1944	0.81411	2.7222	0.93562	3.957	دالة
٣	3.6111	1.07506	2.6667	1.15200	6.229	دالة
٤	4.7870	0.61220	4.2037	0.88349	5.64	دالة
٥	4.5185	0.76710	3.6574	1.03366	6.952	دالة
٦	4.4074	0.86508	3.6204	1.13333	5.737	دالة
٧	4.5000	0.81459	3.7963	1.06569	2.869	دالة
٨	2.8148	1.04254	2.0556	0.98430	3.957	دالة
٩	4.2500	1.00582	3.3704	1.14052	6.229	دالة
١٠	4.6667	0.64126	4.0278	0.96149	5.64	دالة
١١	3.8148	0.95847	2.8519	1.15859	6.952	دالة
١٢	4.7685	0.55714	4.0556	0.96512	5.737	دالة
١٣	4.7963	0.50713	4.1574	0.94880	5.452	دالة
١٤	4.8148	0.43553	4.1389	0.89085	5.503	دالة
١٥	3.1204	1.04763	2.2685	1.07309	5.903	دالة
١٦	3.0185	1.09358	2.4537	1.20268	3.611	دالة
١٧	4.2593	0.85784	3.5926	0.95738	5.39	دالة
١٨	4.2870	1.09417	3.5278	1.04531	5.214	دالة
١٩	3.0000	1.05901	2.4815	1.00913	3.684	دالة
٢٠	3.5648	1.39608	2.5833	1.42819	5.107	دالة
٢١	4.1944	0.94184	3.6667	1.05901	3.87	دالة

٢٢	4.8333	0.48337	4.1111	1.03521	6.569	دالة
٢٣	3.6574	1.29818	2.7778	1.41641	4.758	دالة
٢٤	3.7130	1.12782	2.9722	1.17972	4.717	دالة
٢٥	3.7593	1.08404	2.6574	1.17737	7.155	دالة
٢٦	4.0370	1.04949	3.4722	1.17972	3.717	دالة
٢٧	4.1944	0.99961	2.9352	1.29898	0.984	دالة
٢٨	4.5370	0.67569	3.6481	0.96009	7.868	دالة
٢٩	4.7778	0.58539	3.6111	1.19057	9.139	دالة
٣٠	3.7407	1.25579	3.1389	1.34969	3.393	دالة
٣١	3.0093	0.98109	2.0463	0.92103	7.437	دالة
٣٢	4.0278	1.02728	3.3333	1.21517	4.535	دالة
٣٣	3.4352	1.06141	203981	0.96615	7.509	دالة
٣٤	3.5000	1.03671	2.7963	0.97405	5.141	دالة
٣٥	3.7130	1.10268	2.8611	1.24148	5.331	دالة
٣٦	3.8519	1.02140	2.6574	1.21641	7.815	دالة
٣٧	4.7685	0.58973	3.9907	0.93224	7.327	دالة
٣٨	4.7778	0.53535	3.9630	1.03152	7.286	دالة
٣٩	4.5278	0.76682	3.3796	1.39905	7.479	دالة
٤٠	4.6204	0.59149	3.8704	1.02394	6.591	دالة
٤١	3.7407	1.21801	2.8796	1.14971	5.343	دالة
٤٢	3.0833	1.26140	2.3519	1.26280	4.259	دالة
٤٣	4.1296	0.92819	3.3796	1.14971	5.275	دالة
٤٤	4.6389	0.72934	3.7222	0.94556	7.977	دالة
٤٥	3.1296	1.06861	2.5463	0.92044	4.2	دالة
٤٦	4.0648	1.07018	4.2870	1.01439	.....	غير دالة
٤٧	3.1759	1.23673	3.6296	1.16485	.....	غير دالة

٤٨	3.6667	1.25303	2.9352	1.29898	4.212	دالة
٤٩	1.9722	1.00892	1.9259	1.03854	.....	غير دالة
٥٠	3.5463	1.24092	2.9167	1.44122	3.441	دالة
٥١	2.8056	1.24148	2.1389	1.13942	4.111	دالة
٥٢	4.3981	1.00410	3.9722	1.20325	2.824	دالة
٥٣	1.5833	0.89782	2.2037	1.02090	.....	غير دالة
٥٤	4.8704	0.59739	4.5463	0.94111	3.021	دالة
٥٥	4.6667	0.66977	4.0278	0.99961	5.518	دالة
٥٦	4.7593	0.45076	3.9907	0.97151	7.457	دالة
٥٧	3.5463	1.22577	2.5833	1.23140	5.76	دالة
٥٨	4.8796	0.40367	4.2963	0.98834	5.678	دالة

الفقرات المحذوفة في التحليل الإحصائي :١ - مجال الضغط والتوتر يتكون من (٧) فقرات حذفت الفقرات الآتية : فقرة (٤٦) ينتابني القلق قبل الامتحانات بسبب الخوف من النسيان . وفقرة (٤٧) أتوتر نفسياً عند تنفيذ الواجبات . وفقرة (٤٩) أخذ قسطاً من الراحة من وقت لأخر لأخفف من ضغط الدراسة، وبقيت (٤) فقرات بصيغتها النهائية .٢ - مجال بذل الجهد والأهمية يتكون من (٧) فقرات حذفت منه الفقرة الآتية : فقرة (٥٣) أعطي الأنشطة جهداً استثنائيا، وبقيت (٦) فقرات بصيغتها النهائية.

ثانياً : مؤشرات صدق المقياس :

أ - صدق المقياس : Validity Scale

يُعد صدق المقياس من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس، ويشير إلى قدرتها على قياس ما وضعت من أجل قياسه**(الكبيسي ، ٢٠١٠ : ٢٦٤)**، وتحقق الباحث من صدق المقياس من خلال ما يلي :

أ - الصدق الظاهري : Face Validity ، ب - صدق البناء : Construct Validity

أ - الصدق الظاهري : وقد تحقق هذا النوع من الصدق في القياس عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء كما ذكر سلفاً في صدق الفقرات، **ب - صدق البناء :**يُعد صدق البناء من أهم أنواع الصدق الأخرى ، ويقصد به : إن المقياس يقيس فعلاً ما أُعد لقياسه **(عودة ، ١٩٩٨ : ٣٨٤)** ومن مؤشرات صدق البناء التي تحقق منها الباحث :

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يُعد إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة، ومؤشراً لتجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية (**Allen & Yen,1979: 124**)، وقد بينت النتائج أن معظم الفقرات كانت دالة عند مستوى (٠.٠٥)، إذ أن قيم معامل الإرتباط المحسوبة لهذه الفقرات اكبر من القيمة الجدولية عند هذا المستوى البالغة (0.098). أما الفقرات (٤٦، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣) فهي غير دالة عند مستوى (٠.٠٥) إذ أن قيم معامل الارتباط المحسوبة لها أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند هذا المستوى وبدرجة حرية (٣٩٨)، جدول (٨):

جدول (٨)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تقرير الذات

تسلسل الفقرة	معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation
1	٠.193	30	٠.161
2	٠.192	31	٠.405
3	٠.341	32	٠.268
4	٠.317	33	٠.387
5	٠.345	34	٠.307
6	٠.346	35	٠.286
7	٠.278	36	٠.387
8	٠.284	37	٠.337
9	٠.298	38	٠.388
10	٠.307	39	٠.355
11	٠.322	40	٠.346
12	٠.405	41	٠.318
13	٠.348	42	٠.267

تسلسل الفقرة	معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation
14	٠.325	43	٠.249
15	٠.374	44	٠.398
16	٠.227	45	٠.453
17	٠.237	46	.....
18	٠.293	47	.....
19	٠.199	48	٠.323
20	٠.267	49	.....
21	٠.217	50	٠.536
22	٠.344	51	٠.272
23	٠.269	52	٠.171
24	٠.265	53	.....
25	٠.388	54	٠.191
26	٠.196	55	٠.317
27	٠.422	56	٠.357
28	٠.392	57	٠.288
29	٠.417	58	٠.277

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة:

ولكي يكون صدق الفقرات اكثر شمولاً، إستخرج الباحث علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد بينت النتائج أن جميع الفقرات دالة عند مستوى (٠.٠٥) ما عدا الفقرات (٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣) إذ كانت جميع قيم معاملات الإرتباط المحسوبة اكبر من قيمة معامل إلارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند هذا المستوى بدرجة حرية (٣٩٨) ,أي أن جميع الفقرات كانت تتجه باتجاه واحد مع المجال الخاص بها,

جدول (٩)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال مقياس تقرير الذات

الاستقلال الذاتي	معامل الارتباط	الكفاية المدركة	معامل الارتباط	الانتماء الاجتماعي	معامل الارتباط	المتعة والاهتمام	معامل الارتباط	القيمة والفائدة	معامل الارتباط	الضغط والتوتر	معامل الارتباط	بذل الجهد والاهمية	معامل الارتباط
1	٠.412	11	0.474	20	٠.580	29	0.578	38	٠.476	45	٠.554	52	٠.496
2	٠.358	12	٠.485	21	٠.227	30	0.469	39	٠.482	46	.....	53	.....
3	٠.470	13	٠.448	22	٠.302	31	0.426	40	٠.558	47	.....	54	٠.485
4	٠.410	14	٠.380	23	٠.524	32	0.568	41	٠.406	48	٠.659	55	٠.495
5	٠.485	15	٠.502	24	٠.502	33	0.495	42	٠.459	49	.....	56	٠.465
6	٠.441	16	٠.451	25	٠.590	34	0.457	43	٠.397	50	٠.606	57	٠.472
7	٠.376	17	٠.352	26	٠.388	35	0.428	44	٠.387	51	٠.434	58	٠.433
8	٠.434	18	٠.423	27	٠.572	36	0.532						
9	٠.472	19	٠.370	28	٠.434	37	0.512						
10	٠.473												

ج.علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

إذ تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة المجال وبين درجة المقياس الكلية، إذ يُعد هذا احد أنواع صدق البناء(**Anstasi & Urbina,1997 : 130**), وقد تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة عند مستوى (0.05), إذ أن قيم معامل إرتباط بيرسون المحسوبة لها أكبر من القيمة الجدولية (0.098) عند هذا المستوى وبدرجة حرية(٣٩٨)، جدول (١٠)

جدول (١٠)

علاقة المجال بالدرجة الكلية لمقياس تقرير الذات

ت	مكونات المقياس	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
١	الاستقلال الذاتي	٠.672	دالة
2	الكفاية المدركة	٠.690	دالة
3	الانتماء الاجتماعي	٠.646	دالة

4	المتعة والاهتمام	٠.679	دالة
5	القيمة والفائدة	٠.705	دالة
٦	الضغط والتوتر	٠.304	دالة
٧	بذل الجهد والأهمية	٠.462	دالة

ثبات المقياس: Test Reliabilityيشير الثبات Reliability الى اتساق الدرجات التي جمعت من نفس الأفراد عندما يعاد تطبيق الاختبار عليهم في فرصة اخرى او تحت ظروف متغيرة أخرى، أو عندما يُختبر الأفراد بفقرات متكافئة او مساوية (**Anstasi & Urbina,1997: 84**)وقد بلغ الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠.٧٣)، وهو ثبات جيد نسبة الى الدراسات السابقة في مفهوم تقرير الذات والتي إستخرجت الثبات بهذه الطريقة.

د- الخطأ المعياري للقياس: Standard Error of Measurement

يمكن تفسير الثبات من خلال مؤشر آخر وهو الخطأ المعياري للقياس او ما يسمى بالخطأ المعياري للدرجة. ففي الواقع أن الدرجات التي نحصل عليها لإستخراج الثبات هي ليست درجات حقيقية ، وانما درجات جمعت من خلال اجابات فردية قد يتخللها بعض الاخطاء. فمن خلال هذا الاجراء يمكن تصحيح ٩٩% من اخطاء العينة. فإذا بلغ الخطأ المعياري مثلاً (±١٣) أي أن درجة الفرد إذا كانت تساوي (١٠٠) فإن الدرجة الحقيقة له أما مطروح منها(١٣) أومجموع معها،أي تتراوح بين(٨٧-١١٣) –**Anstasi&Urbina,1997: 107**) **108**, وقد بلغ الخطأ المعياري لثبات الفاكرونباخ (٨.٧٨٤). أي أن درجة الفرد الحقيقية تتراوح بين (+ ٨.٨٧٤) و(-٨.٨٧٤).

٤- المقياس بصورته النهائية :

يتكون المقياس بصورته النهائية من (٥٤) فقرة ، موزعة على (٧) مجالات فالدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (٢٧٠)، وفي حدها الأدنى (٥٤) وبمتوسط فرضي (١٦٢) درجة، يوضح فقرات المقياس بصورته النهائية وإتجاه قياسها جدول (١١):

جدول (١١)

توزيع فقرات مقياس تقرير الذات بصورته النهائية وإتجاه قياسها

ت	أسم المجال	عدد الفقرات	الفقرات
الأول	الأستقلال الذاتي	١٠	١ ، ٢ *، ٣ *، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨*، ٩ ، ١٠
الثاني	الكفاية المدركة	٩	١١* ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥* ، ١٦* ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩*
الثالث	الإنتماء الأجتماعي	٩	٢٠* ،٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ *، ٢٤* ، ٢٥ *، ٢٦ ، ٢٧*، ٢٨
الرابع	المتعة والإهتمام	٨	٢٩ ، ٣٠ ، ٣١* ، ٣٢ ، ٣٣* ، ٣٤* ، ٣٥ ، ٣٦*
الخامس	القيمة والفائدة	٨	٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ *، ٤٠ ، ٤١*، ٤٢ *، ٤٣ ، ٤٤
السادس	الضغط والتوتر	٤	٤٥ ، ٤٦ , ٤٧ , ٤٨*
السابع	بذل الجهد والاهمية	٦	٤٩ , ٥٠ , ٥١ , ٥٢ , ٥٣ , ٥٤
المجموع		٥٤	

● تعني أن إتجاه فقرات المقياس معكوسة

- المؤشرات الإحصائية لمقياس (تقرير الذات)

بعد تطبيق المقياس : أُستخرجَ بعض المؤشرات الإحصائية لعينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة، تم الحصول على المؤشرات الإحصائية في مقياس تقرير الذات ومن خلال إستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) ، ويتبين من الشكل ادناه ومن درجات مقاييس النزعة المركزية ودرجات التفرطح والالتواء ان الشكل قريب من الاعتدالي.)، جدول (١٢)

جدول (١٢)

بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس تقرير الذات

المؤشرات الاحصائية	قيمتها
الوسط الحسابي	١٩٨.٧٧٧
الوسيط	195
المنوال	192

الانحراف المعياري	١٥.١٢٥
المدى	٦٤
التفرطح	0.383
الالتواء	0.012
أصغر درجة	147
اعلى درجة	255

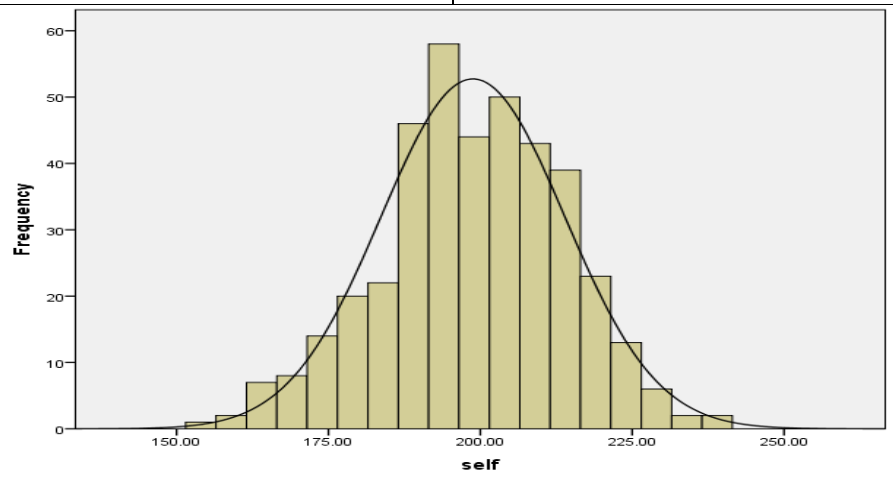

الشكل (١)

توزيع درجات مقياس تقرير الذات على عينة البحث

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على تقرير الذات لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف حلل الباحث درجات عينة البحث التطبيقية البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة، التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس تقرير الذات، فأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس تقرير الذات إذ بلغ قدره (١٩٨.٧٧٧) درجة وبإنحراف معياري قدره(١٥.١٢٥) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (١٦٢) درجة، وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة (T – Test one – Sample) لإختبار الفروق بينهما، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤٨.٦٣٠) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

وبدرجة حرية (٣٩٩)، وهذا يعني أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط العينة والمتوسط النظري، وكان هذا الفرق لصالح متوسط عينة البحث، مما يشير إلى إن طلبة الجامعة لديهم مستوى دالٍ من سمة تقرير الذات، جدول (١٢):

جدول (١٢)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لقياس تقرير الذات

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
تقرير الذات	٤٠٠	١٩٨.٧٧٧	١٥.١٢٥	١٦٢	٣٩٩	٤٨.٦٣٠	١.٩٦	دالة

يتبين من الجدول (١٢)، أن طلبة الجامعة يتمتعون بتقرير الذات، وتفسر تمتع طلبة الجامعة بتقرير الذات(بمعنى أن يقرروا بأنفسهم)، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية(**Deci & Ryan, 1985**), أي إن الطلبة لديهم توجه نحو الاستقلالية الذاتية أي أن سلوكهم يتصف بالمثابرة والاندفاع لتحقيق أهدافهم المستقبلية ويسعون دائماً للبحث عن المتعة والسرور والرضا بالعمل وإثبات كفاياتهم والتحدي في الإنجاز ويتسمون بروح المبادرة (**Deci & Ryan,1985 : 582**)، وأكدت دراسة" **Reis & etal, 2000** " أن وجود تقرير الذات لدى الأفراد يعني أن الحاجات النفسية الثلاث الإستقلال الذاتي والكفاية المدركة والإرتباط مشبعة لدى هؤلاء، وأن إشباع هذه الحاجات الثلاث بشكل جيد يزيد من مستوى السعادة (**Reis, etal, 2000 : 419 – 435**)

٢ - <u>الهدف الثاني</u> : التعرف على الفروق في تقرير الذات لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص .

لتحقيق هذا الهدف حلل الباحث البيانات الإحصائية لدرجات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة وتبعاً للمتغيرات (الجنس ، والتخصص)، إذ إستعمل الوسيلة الإحصائية (تحليل التباين الثنائي(Tow-Way Analysis of Variance)

للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في تقرير الذات بين طلبة الجامعة(عينة البحث) وتبعاً للمتغيرات الآتية :أ) الجنس (ذكور - إناث).ب) التخصص (علمي - أنساني), جدول (١٣):

جدول (١٣)

تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفرق في تقرير الذات تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية (F)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس A	٦١٨.٢١٠	1	٦١٨.٢١٠	٢.٧٤٦	٣.٨٦	غير دالة
التخصص B	٢٨١.٧٩٢	1	٢٨١.٧٩٢	١.٢٥١	٣.٨٦	غير دالة
الجنس*التخصص	٧٩٨.٩٢٢	1	٧٩٨.٩٢٢	٣.٥٤٧	٣.٨٦	غير دالة
الخطأ Error	89192.567	396	225.234			
الكلي	91287.197	339				

يتبين من الجدول (١٣) التالي :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير الذات لعينة البحث الحالي من طلبة الجامعة في متغير الجنس (ذكور ، إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٧٤٦) وهي أصغر من القيمة الجدولية (٣.٨٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) . وتفسر هذه النتيجة بإن كل من طلبة الجامعة (الذكور والإناث) يتجهون نحو تقرير الذات (الإستقلال الذاتي) في أدائهم وإنجازاتهم وما يقومون به من الأعمال وينظمون سلوكياتهم ويستهلونها ويندفعون بكل إرادة وحرص لتحقيق النجاح فهم يحبون عملهم ويتمتعون به وليس الهدف من ذلك الحصول على التعزيز أو المكافأة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة **"Sapmaz.etal, 2012"**,ودراسة " **Reis, etal, 2000** "، أكدت جميع هذه الدراسات لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تذكر بين الذكور والإناث في تقرير الذات .

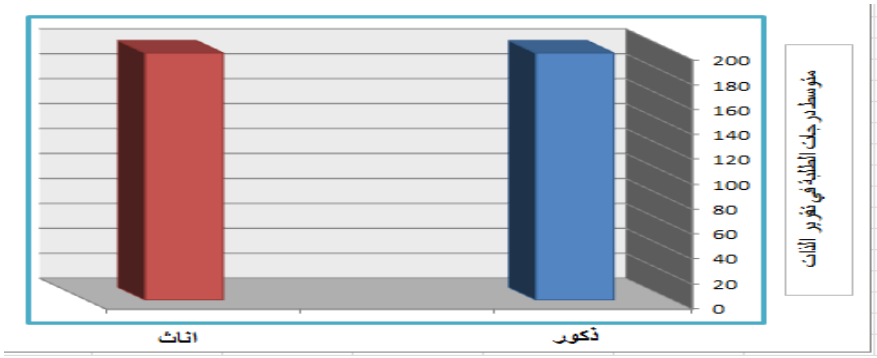

الشكل (٢)

يوضح الفرق بين الذكور والإناث في متوسط درجاتهم في تقرير الذات

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير الذات لعينة البحث الحالي في متغير التخصص (إنساني ، علمي)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١.٢٥١) وهي أقل من القيمة الجدولية (٣.٨٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥), ويمكن أن يشير ذلك إلى أن طلبة عينة البحث للتخصص العلمي والإنساني لديهم نفس المستوى في تقرير الذات .

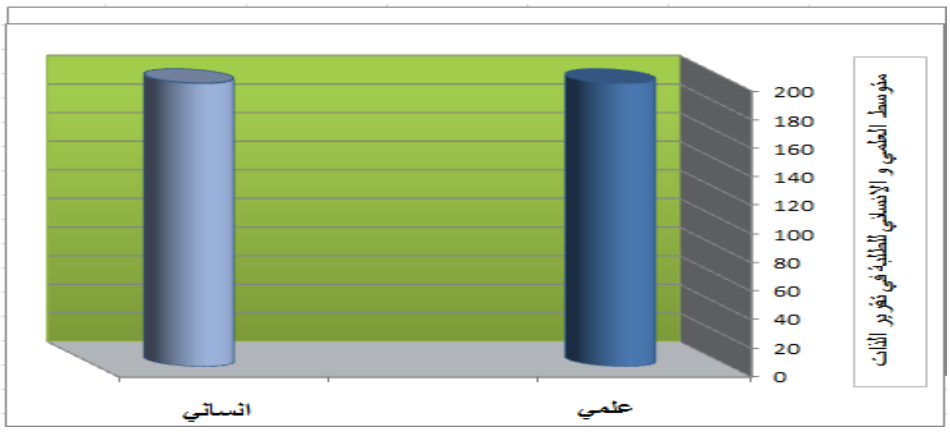

الشكل (٣)

يوضح الفرق بين العلمي والإنساني في متوسط درجاتهم في تقرير الذات

ثانياً: الأستنتاجات Conclusion :

١ - يتمتع طلبة الجامعة بالقدرة على تقرير ما سيقومون به من افعال استناداً الى وعيهم واستقلاليتهم .

٢ - إن ما يقوم به طلبة الجامعة من مهام تعليمية لا يتأثر بجنسهم وتخصصهم الدراسي , وتفاعلهما .

ثالثاً: التوصيات Recommendation :

في ضوء ما توصل إليه من نتائج البحث يمكن القول بتقديم التوصيات الآتية :

١- تشجيع الطلبة على ممارسة حرية التعبير في أجواء ديمقراطية وتنمية التفكير والاستقلالية على أن تأخذ ذلك بنظر الاعتبار المناهج وطرائق التدريس الحديثة .

٢- في أطار تعزيز الديمقراطية في الجامعة ينبغي تنمية مهارات الطلبة في إبداء الرأي واحترام الرأي الآخر من أجل تكريس الحرية الأكاديمية .

رابعاً : المقترحات Suggestions :

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

١ - بناء مقياس (تقرير الذات) مشتقة من البيئة العراقية .

٢- دافعية (تقرير الذات) في ضوء متغيرات جديدة مثل التفكير الإبداعي، والناقد وحل المشكلات، والذكاء وعلى عينات مختلفة .

المصادر العربية

١. أبو هاشم، حسن السيد محمد (٢٠٠٦): مؤشرات التحليل البعدي Meta – Analysis لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا، جامعة الملك سعود، كلية التربية، **مجلة البحوث التربوية** ، العدد (٢٣٨) .

٢. الجبوري، عبدالحسين رزوقي (١٩٩٠) : بناء مقياس مقنن للتوافق المهني لمعلمي المرحلة الأبتدائية (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية – إبن رشد، جامعة بغداد، بغداد .

٣. دافيدوف، لندال (١٩٨٣) : **مدخل علم النفس**، ط٣، ترجمة سيد الطواب وآخرون، مراجعة وتقديم فؤاد أبو حطب، دار ماكجرو هيل للنشر، صدرت بتعاون المكتبة الأكاديمية بمصر ودار المريخ، الرياض .

٤. الزوبعي، عبدالجليل والغنام، محمد أحمد (١٩٧٤) : **القياس والتقويم**، ط١، مناهج البحث في التربية، الجزء الأول، مطبعة العاني، بغداد .

٥. العدل، عادل(٢٠٠١) : تحليل العلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الإجتماعية وكلاً من فاعلية الذات والإتجاه نحو المخاطرة، **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس، ج١، العدد (٢٥) .

٦. عودة، أحمد سليمان (١٩٩٨) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع، الإردن .

٧. عوض، عباس محمود (١٩٩٨) : **القياس النفسي – بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة .

٨. عباس، محمد خليل وأخرون(٢٠١٢) : **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٤،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٩. عدس، عبد الرحمن (١٩٩٨) : **علم النفس التربوي – نظرة معاصرة**، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

١٠. الفراجي، سمية صبار عليوي (٢٠١١) : الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية التربية – إبن الهيثم .

١١. الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠) : **الإحصاء التطبيقي في العلوم الإجتماعية**، العالمية المتحدة، ط١، بيروت .

١٢. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

المصادر الاجنبية :

13. Anstastasi,A & Urbina,S(1997):**Psychological testing**,new jersey : prentice– hall.

14. Allen,M.J & Yen,W(1979): **Introduction to measurement theory**. California:brook cole .

15. Cohen.M.(1983):**using motivation theory as frame work for teacher education**".New York plenum .

16. Deci.E.l.Ryan,R,m.,(1985a):the general causality orientations scale:self–determination in personality, **journal of research in personality** ,vol,19.109–134.

17. .....(1985) : **intrinsic motivation and self** –

Determination in human behavior,New York: plenum publishing CO .

18.....(2000): The " What" and "Why" of goal : pursuits Human need and the self–determination of behavior,**Journal of psychological Inquiry**,V.(11), 227 .

19. .....(2002) : **Handbook of self – determination research** , Rochester NY: University of Rochester press .

20. Edwards , L (1993) : **Applied analysis of variance in behavioral science** , Marcel Decker , new York .153 – 154 .

21. Festinger , L . (1962) : " **cognitive dissonance** " scientific American Vol. (20) p. 106 .

22. Field,S.(1996): Self–Determination instructional strategies for youth with learning disabilities. **Journal of learning Disabilities**,29(1),40–52.

23. Miller,W.R.,(1994): Motivational interviewing,III on the ethics of motivational intervention behavioral and cognitive psychotherapy, **journal of personality and social psychology**,V.(22) .

24. Miser & ino .M,(1996): children who do well in school:individual differences in perceived competence and autonomy in above children ,**journal of educational psychology**,vol .88.no.2 ,p.p203 – 214 .

25. Ratelle,C.,Guay,Larose,S, & Senecal,C.,(2004): Family correlates of trajectories of academic motivation during a school transition:Asemi

parametric group-based approach,**Journal of Educational psychology**, V.(96),N,(4) .

26. Reis.,H,Sheldon,K.,Gable,S.,Roscoe,J.& Ryan,R(2000):Daily well-being: The role of Autonomy,competence and relatedness. **personality and social psychology**.vol.36,No. 4, 419- 435.

27. Ryan,R.M.,Plant,R.W .& O'Malley,S.,(1995):Initial motivation for alcohol treatment:Relations with patient characteristics,treatment involvement, and dropout, **Journal of Addictive Behaviors**,V, (20). 249 .

28. Ryan,R.M., &etal,(2006): Self-regulation and the problem of the human autonomy:Does psychology need choice,self-determination,and will? **Journal of personality**,74,PP.1557-1585.

29.Stipek.D.J.(1998): **Motivation to learn from theory to third edition** , Boston, u.s.a, practice , allyn and Bacon .

30.Sapmaz,F.,Dogan,T.,Sapmoz,S.,Temizel,S.,&Dilektle,F.,(2012): **Examining predictive role of psychological need satisfaction on happiness in terms of self-determination theory,Procedi-social and behavioral sciences**, 55 , pp. 861- 868 .

31. Wehymeyer,M.L.(1995):**The arcs self-determination Scale: Procedural Guidelines** Arlington,TX:The Arc national headquarters .

Abstract

The research goal to know the following :-

1- Self-determination in university students .

Read on what available from studies that handled self-determinations such as (Sheldon, K. M., Ryan, R. M., & Reis, H. (1995).) ,Sheldon study 1956 , Siraj Khan 2000, Abuhashem 2010,Alfarajy 2011 ,according to this (71) paragraphs framed to cover the scope of

self-determination scale . the researcher extracted two types of truth they are :

a- The truth of content ; That include of 2 truth methods : First : the logical truth . Second : The apparent truth ,this achieved through the scale that consist of (71) paragraphs on group of specialist professors in educational and psychological science to take their opinion about the validity of each paragraph in the scale and the scope that belong to it , according to their opinions (13) paragraphs had been deleted and reframe some of paragraphs so that the paragraphs became consist of (58) paragraphs.

And after completing of building (self-determination) scale and prepare epistemological beliefs scale ,the final applying on the (400) study research sample students (male & female) then collect data and calculated statistically ,**the researcher reached to several results were from it the important one as follows** :-

1- In spite of the college students in Tikrit university society has been obliged to displace and exodus from their original living areas by the dark forces since June 2014 - to October 2015 still these students (male and females) have a high motivation of self - determination .

2- Self - determination doesn’t effect by gender (male - female) or specialization (scientific - humanistic) or the interactive between them (gender - specialization) .